

91 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / التكبر في

الأرض/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس التاسع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - 00:00:20

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين ومن جمع الضلال - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في هذه الاية الكريمة ان الله اخبر جل وعلا انه يصرف عن اياته من اتصف بهذه الصفات المذكورة في الاية - 00:00:57

يصرفه عن اياته فلا يستفيد منها ولا يهتدي بها عقوبة له الاولى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يتكبرون على الناس ويتكبرون ايضا عن القرآن فلا يعملون به ويرون انهم لا احد - 00:01:19

يوجههم وانهم يفعلون ما يشاؤون هذا هو الكبر والعياذ بالله وهذا هو الذي سبب كفر ابليس الكبر تكبار عن الحق واجب على العبد ان يتواضع للحق وان يقبله والحق فوق كل شيء - 00:01:54

كبرونا في الارض بغير الحق ليس لابن ادم حق في ان يتكبر بل حقه الواجب عليه ان يتواضع هذا هو المطلوب من العبد يتكبرون في الارض بغير الحق. ليس هناك تكبر بحق - 00:02:22

الا في حق الله جل وعلا فانه هو الكبير المتعال سبحانه وتعالى المخلوق فانه ضعيف ومخلوق من ضعف وايضا هو بشر يخطئ فليس له ان يتكبر يتدبرون في الارض بغير الحق - 00:02:49

الصفة الثانية وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها ان يروا كل اية من ايات الله جل وعلا الدالة على عبادته وتوحيده والموجهة ايضا للعبد نحو الصواب فهم لا يؤمنون بالايات - 00:03:15

لا يؤمنون بها فهم يتركونها لانهم لا يؤمنون بها ويقولون هذه الايات مثل غيرها يعتبرونها مثل الاراء ومثل اقوال الناس وانهم قد يكون عندهم رأي احسن من الاية لو ان الايات لقوم مضوا - 00:03:51

ولا تصلح لهذا الزمان فيتكبرون عنها ولا يلتفتون اليها او ان الايات لا تعنيهم فيتكبرون لا يؤمنون بها لا يؤمنون اما انهم لا يؤمنون بها اصلا انها من عند الله - 00:04:17

واما انهم لا يتبعون والذي لا يتبعها لا يؤمن بها ولو اعتقد انها من عند الله يعني لا يتبعها لا يؤمن بها غيروا كل اية كل اية لا يؤمنون بها - 00:04:44

الصفة الثالثة انهم يتبعون الغي ويتركون الرشدا وان يروا سبيل الغي والغي هو وهو الغي هو ترك الحق هو ترك الحق مع العلم به يعصون الله على بصيرة الغي ترك الهدى مع العلم به - 00:05:06

انه هدى وان يروا سبيل الغي وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. الرشدا هو قبول الحق والعمل به هذا هو الرشدا والعلم فيكون

عندهم علم اهل الرشد يكون عندهم علم ويكون عندهم عمل. اما اهل الغي فعندهم علم لكن ليس عندهم عمل ولا اتباع - [00:05:35](#)
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا هذه صفة المتكبرين عن آيات الله الذين لا يؤمنون بها
انهم لا يتبعون الوحي المنزل وانما يتبعون ما تمليه عليه اهوائهم - [00:06:05](#)

وشياطينهم وهذا مطرد في العالم الذين الذين تركوا الشريعة تبدلوها بالقوانين الوضعية الكفرية هذا تبع الغي وهم يعلمون ان القرآن
من عند الله وانه وقال له حكم بالعدل لكن لا يريدونه - [00:06:34](#)

ويستبدلونه بالقوانين الوضعية ويرون ان القانون احسن من من القرآن ترون المحسن وهو المناسب للزمان اما قرآن فانه في
زمان مضى عنده فهذه الاية فيها وعيد شديد على من لم يقبل هدى الله ولم يهتدي بوحى الله الذي اوحاه - [00:07:09](#)
الى رسوله صلى الله عليه وسلم وفيها ان الله يصرف قلبه عن قبول الحق فلا يقبله بعد ذلك كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:07:39](#)

قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلا حيلة فيهم ولا طمع في رجوعهم لانهم ما تركوا الحق عن جهل فاذا بين لهم قبلوه وانما
تركوه عن عناد وبعد معرفة له - [00:07:58](#)

فهذا هو الذي يصرف عن الحق ذلك بانهم كذبوا باياتنا هذا هو السبب الذي حملهم على هذه المخالفات انهم يكذبون بايات الله اما ان
يكذبوا ان يكذبوا باصلها واما ان يكذبوا - [00:08:19](#)

واما يكذب بهدايتها وصلاحياتها وكانوا عنها غافلين قالوا عنها اي عن آيات الله غافلين لا يقبلون عليها ولا يهتمون بها. اصلا لا يهتمون
بها اصلا فهم غافلون عنها غفلة تعم - [00:08:42](#)

وافلت تعم واعراض والعياذ بالله ومن ذلك ما هذه الرسالة بصدقة وهي ان عباد القبور والاضرحة اذا تليت عليهم آيات الله وقيل لهم
ما تعملونه وهذا هو الشرك الاكبر لا لا يقبلون هذا - [00:09:12](#)

ويستمررون على شركهم بعبادة الاموات والاستغاثة بهم وهم يسمعون القرآن لكن الله صرفهم عن فهمه وحرهم من اتباعه عقوبة له
عقوبة لهم الاية ليست خاصة باناس مضوا بل هي مستمرة الى ان تقوم الساعة - [00:09:39](#)

نعم ومن ومن جمع الضلال والغيب ما فيش نعم وقال تعالى ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية
لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. عرفنا ان الرشد هو - [00:10:09](#)

اتباع الحق وان الغي هو ترك الحق مع العلم ترك الحق مع العلم انه حق لكن لا يريده هذا غيب. نعم ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
غافلين. نعم. ومن جمع الضلال والغيب. ففيه شبه من هؤلاء - [00:10:34](#)

او لا من جمع الضلال وهو وهو العمل بدون علم هذا ضلال العمل بدون علم هذا هو الضلال والغيب وهو ترك الحق مع العلم به وهذا
اشد من الضلال وكان هذا - [00:10:58](#)

صفة اليهود والاول الضلال صفة النصارى فمن جمع بين الامرين اجتمع فيه الشرع كله غي وظلال فيه شبه من اليهود شبه من
النصارى نعم ونسأل الله ان يهدينا وسائر اخواننا صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:11:26](#)

اولئك رفيقا. نعم. نسأل الله ان يجنبنا الطريقتين. طريقة الغي المغضوب عليهم وطريقة الظالمين. الذين تركوا العلم وتركوا العلم
واخذوا العمل فقط فهم يعملون بغير علم وان يجعلنا من الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليهم وهم الذين ذكرهم الله -

[00:11:55](#)

بقوله ومن يطع الله والرسول هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم ويطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا هذه طبقات - [00:12:28](#)

المؤمنين اولا الانبياء ثم الصديقين ثم الشهداء في سبيل الله عز وجل ثم الصالح بقية الصالحين من المسلمين. نعم فصل اذا عرف هذا
فقد تبين ان لفظ الوسيلة والتوسل فيه اجمال واشتباه - [00:12:48](#)

يجب ان تعرف معانيه. رجع المؤلف رحمه الله الى الاصل الذي يريد ان يبينه في هذه الرسالة استطرد في ما سبق ثم رجع الى اصل

الكلام وهو التوسل بين فيما سبق - 00:13:16

ان التوسل هو التقرب الى الله جل وعلا بعبادته والوسيلة هي العمل الصالح سميت وسيلة لانها تقرب الى الله سبحانه وتعالى فلا وسيلة لرضا الله الا بطاعته هذه هي الوسيلة الوحيدة - 00:13:45

هي الوسيلة الوحيدة بين هذا فيما سبق وعاد اليه الان لان هذا هو محور الرسالة. نعم اذا عرف هذا فقد تبين ان لفظ الوسيلة والتوسل فيه اجمال واشتباه في الجزيرة - 00:14:10

الوسيلة هي ما يقرب الى الله والتوسل طلب القرب من الله جل وعلا. نعم فيه اجماع والتوسل فيه اجمال واشتباه يجب ان تعرف معانيه ويعطى كل ذي حق حقه فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك ومعناه - 00:14:31

وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك ويعرف ما احثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه الناس في مسألة التوسل والوسيلة او التوسل والوسيلة تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما جاء به القرآن - 00:14:55

والسنة فجاء به القرآن والسنة. والذي جاء به القرآن والسنة ان الوسيلة هي العمل الصالح سميت بذلك لانها تقرب الى الله والتوسل هو القرب او طلب التقرب هذا هذه الوسيلة للقرآن - 00:15:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني ما يقربكم اليه. ابتغوا اي اطلبوا ما يقربكم اليه في الاية الاخرى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يبتغون الى ربهم الوسيلة - 00:15:45

اي القرب من الله جل وعلا يدعون قالوا يدعون او المراد يدعون ما يدعوه اهل الجاهلية والقبوريون ان الذين يدعونهم هم عباد لله يرجون رحمته ويخافون عذابه فكيف يدعون مع الله جل وعلا - 00:16:07

اولئك الذين يدعون ان يدعواهم المشركون يدعواهم المشركون يبتغون هم هم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة لانهم فقراء. الملائكة والانبياء الصالحون عباد لله يتقربون الى الله جل وعلا ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:16:34

لا يصلحون للعبادة لانهم عباد محتاجون الى الله فقراء الى الله هذا هو التوسل بالقرآن الثانية التوسل عند الصحابة كما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. لما اجذبوا - 00:17:01

واستسقوا قال عمر هذه المقالة كنا نتوسل اليك بنبينا يعني في حياته صلى الله عليه وسلم فلما مات عدلوا الى اقرب الناس اليه وهو العباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

طلبوا منه ان يدعو لهم فقول عمر كنا نتوسل يعني نطلب من النبي ان يدعو لنا بالغيث اتسقينا واننا نتوسل اليك بعم نبينا يعني بدعائه فاسقنا قم يا عباس ادعو - 00:17:54

فقام العباس رضي الله عنه فدعا الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا هو التوسل عند الصحابة انهم يطلبون من الرجل الصالح ان يدعو الله لهم بالغيث - 00:18:15

او بغيره من حوائجهم ليس التوسل معناه انهم يطلبون من المخلوق ان يغيثهم او انهم يجعلونه واسطة بينهم وبين الله ليس هذا عند الصحابة الذي عند الصحابة هو انهم يطلبون منه ان يدعو لهم - 00:18:34

كما استسقى عمر رضي الله عنه بالعباس واستسقى معاوية رضي الله عنه بالجرح او الجرش الاسود بن يزيد الجرشي نحو من هذا الاسم بمعنى انه طلب منه ان يدعو لهم لصاحبه - 00:18:56

هذا هو المعروف عند الصحابة هو المعروف عند الصحابة ان التوسل بالشخص هو طلب دعائه لا التوسل بذاته اما التوسل عند الخرافيين فهو انهم يطلبون من الشخص ان يقضي لهم حاجاتهم - 00:19:20

فيتقربون الى القبور بالذبح لها والنذر لها لانهم يقولون ان هؤلاء الاولياء يقضون حاجاتنا فيتقربون اليهم ويستغيثون بهم وهذا اشد انواع التوسل الباطل لانه شرك اقوى يخرج من الملة واما اذا كان القصد من التوسل - 00:19:47

جعل المخلوق واسطة بينهم وبين الله ولا يتقربون اليه بشيء فهذا بدعي هذا توسل بدعي بدعي لانه لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا من عمل السلف. انهم يتوسلون بالشخص - 00:20:11

انما يتوسلون بدعائه لا به فيجب معرفة هذا الامر يتوسلون بدعائه لا بشخصه وذاته وهذا يأتي تفصيله في كلام الشيخ رحمه الله نعم فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك ومعناه - [00:20:33](#)

وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك ويعرف ما احثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه في هذا الوقت في وقت الشيخ وفي زماننا الان زاد الشر من هؤلاء الخرافيين - [00:21:00](#)

ويحرفون كلام الله ويقولون المراد بالوسيلة ان تجعل بينك وبين الله واسطة من الخلق فيكذبون على الله جل وعلا يفسرون القرآن بغير مراده يجعلون الوسيلة التي امر الله بابتغائها ان تجعل بينك وبين الله واسطة من خلقه - [00:21:18](#)

من الاوليا والصالحين وهذا كذب على الله جل وعلا وليس هذا معنى الايات نعم وعرفنا ان التوسل بالمخلوق قد يكون شركا اكبر يخرج من الملة قد يكون بدعة ووسيلة الى الشرك - [00:21:44](#)

فيكون شركا اكبر اذا صرف للمخلوق شيئا من العبادة وهو ما عليه القبوريون الان يذبون عند القبور وينذرون لها ويستغيثون بها ويهتفون بها يدعونها من دون الله. هذا هو الشرك الاكبر - [00:22:06](#)

واما اذا كان المقصود فقط مجرد جعله واسطة بينه وبين الله فهذا بدعة وهو وسيلة الى الشرك الى الشرك الاكبر نعم فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب هو بسبب ما وقع من الاجمال - [00:22:27](#)

والاشتراك في الالفاظ ومعانيها نعم سبب الضلال هو ما يقع في بعض الالفاظ من الاشتراك بمعانيها وهذا يحتاج الى العلماء الذين يبينون لان انواع الدالة انواع الدالة اما ان يكون - [00:22:51](#)

دلالة مطابقة او دلالة تظلم او دلالة التزام لما بين الالفاظ من الاشتراك المعاني وهذا لا يعرفه الا المختصون من اهل العلم فهؤلاء الذين وقعوا في بدعة التوسل او شركية التوسل انما اوتوا من جهلهم - [00:23:20](#)

بمعاني كلام الله سبحانه وتعالى فالمجمل يبين ما في شيء مجمل لم يبينه ما اجمله الله في موضع فصله في موضع اخر وما اجمله الرسول صلى الله عليه وسلم في موضع فصله في موضع اخر - [00:23:55](#)

فلابد من الجمع بين الدالة كلها. ويفسر بعضها ببعض وهذا من رد المتشابه الى المحكم وهي طريقة الراسخين العلم ولا يقطع طرف ويترك الباقي اما بقصد التظليل يكون هذا عن علم لكن بقصد التظليل - [00:24:17](#)

واما ان يكون عن جهل الجهل ما يصلح انه يتكلم في القرآن والسنة ولا يصلح انه ياخذ دليل ويترك الثاني ياخذ المجمل ويترك المفصل ياخذ العام ويترك المقيد ياخذ المنسوخ ويترك الناسخ هذي امور تحتاج الى ظوابط والى - [00:24:42](#)

الى العلماء فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب الامام ابن القيم رحمه الله يقول عليك بالتفصيل الاجمال والاطلاق دون بيان قد شوش هذا الوجود وخبط وخبط العقول وخبط العقول في كل اواني - [00:25:07](#)

نعم فالألفة انما تأتي من اناس لا يعرفون المجمل والمفصل والمطلق والمقيد لا يعرفون هذه الامور او يعرفونها ويظللون الناس نعم فان كثيرا من اضطراب الناس في هذا الباب وبسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعانيها شوف من الاجمال لان النصوص لان آآ - [00:25:38](#)

الايات والاحاديث فيها مجمل وفيها مفصل. نعم بسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعاني الاشتراك يعني في المعنى. يكون اللفظ تكون الالفاظ مشتركة في معنى من المعاني ولا تشترك في كل المعنى وانما تشترك في بعضه. نعم - [00:26:07](#)

بسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعانيها حتى تجد حتى تجد اكثرهم لا يعرف في هذا الباب فصل الخطاب لا يعرف هذا الامر ويدخل فيك مع جهله مع جهله يدخل في - [00:26:34](#)

وفي الاستدلال وهو لا يحسن الاستدلال طريقة الاستدلال. نعم فلفظ الوسيلة مذكور في القرآن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وفي قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:26:55](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا فالوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه واخبر عن ملائكته وانبيائه انهم يبتغونها اليه - [00:27:22](#)

هي ما يتقرب اليه من الواجبات والمستحبات التي امر الله ان تبتغى في قوله وابتغوا اليه الوسيلة والتي كان الملائكة والانبياء الذين يدعوههم المشركون يبتغونها من الله جل وعلا هي الطاعة والعبادة - [00:27:44](#)

نعم والوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه واخبر عن ملائكته وانبيائه انهم يبتغونها اليه هي ما يتقرب اليه من والمستحبات فهذه الوسيلة من الطاعات الواجبة والمستحبة يعني من الفرائض والنوافل - [00:28:10](#)

هذه هي الوسيلة نعم فهذه الوسيلة التي امر الله المؤمنين بابتغائها تتناول كل واجب ومستحب وما ليس بواجب ولا مستحب لا يدخل في ذلك سواء كان محرما او مكروها او مباحا - [00:28:33](#)

نعم الوسيلة هي الطاعة الواجبة كالفرائض او المستحبة كالنوافل واما ما ليس بواجب ولا مستحب فانه لا يكون وسيلة لا يكون وسيلة الى الله سبحانه وتعالى. نعم فالواجب والمستحب هو ما شرعه الرسول. فامر به امر ايجاب او استحباب - [00:28:53](#)

والواجب والمستحب هو ما دل القرآن والسنة على وجوبها واستحبابه نعم واصل ذلك الايمان بما جاء به الرسول فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها هي التوسل اليه باتباع ما جاء به الرسول - [00:29:24](#)

نعم. لا وسيلة لاحد الا الله. لا وسيلة المشروع هو العبادة والطاعة او اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الرسول وسيلة يقرب الى الله جل وعلا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - [00:29:44](#)

واكتبنا مع الشاهدين هكذا قال الحواريون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول. فاكتبنا مع الشاهدين توسلوا الى الله باتباعهم الرسول وهو عيسى عليه السلام وهؤلاء هم الحواريون اتباع المسيح عليه السلام - [00:30:08](#)

وفي سورة اخر السورة ال عمران في اخرها في دعاء اولي الباب انهم يقولون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتك فامنا توسلون الى الله بايمانهم - [00:30:31](#)

بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ناداهم ودعاهم الى الايمان نعم هذا هو هذا هو التوسل الى الله بالعبادة باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته. نعم فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق بابتغائها - [00:31:00](#)

هو التوسل اليه في اتباع ما جاء به الرسول لا وسيلة لاحد الى الله الا ذلك والثاني لفظ الوسيلة في الاحاديث الصحيحة لقوله صلى الله عليه وسلم اسألوا الله لي الوسيلة - [00:31:22](#)

فانها درجة في الجنة لا هذا موضع ثالث من موضع ثالث من مواضع ذكر الوسيلة للقرآن مواضع ذكر الوسيلة في السنة ومواضع ذكر الوسيلة في السنة القرآن ذكر ذكر وسيلتين - [00:31:41](#)

او ايتين في التوسل جاءت السنة ايضا بنوع من الوسيلة وهو المنزلة العالية في الجنة تسمى بالوسيلة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اه قال صلى الله عليه وسلم في متابعة المؤذن - [00:32:04](#)

متابعة المؤذن ثم اذا اذا انتهى قال اللهم رب هذه الدعوة التامة صلاة القائمة آت محمدا الوسيلة. ما هي الوسيلة؟ قال صلى الله عليه وسلم هي منزلة في الجنة - [00:32:29](#)

لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون فهو فمن سأل الله لي الوسيلة يعني هذه المنزلة حلت له شفاعتي نعم والثاني لفظ الوسيلة في الاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا - [00:32:47](#)

الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا ذلك العبد من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة وقوله نعم يعني ان الله يجزيه بان يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:16](#)

نعم فقوله من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد حلت له الشفاعة تعرفنا الوسيلة في القرآن وعرفنا الوسيلة في السنة - [00:33:35](#)

بقي الوسيلة عند الصحابة ما هي. نعم فهذه الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة واخبر انها لا تكون الا لعبد من عباد الله فهو يرجو ان يكون ذلك العبد - [00:34:00](#)

وهذه الوسيلة امرنا ان نسألها للرسول واخبرنا ان من سأل له هذه الوسيلة فقد حلت عليه الشفاعة يوم القيامة لان الجزاء من جنس

العمل فلما دعوا للنبي صلى الله عليه وسلم استحقوا ان يدعوا هو لهم - [00:34:24](#)

فان الشفاعة نوع من الدعاء لان قلت له شفاعة عليه شفاعتي شفاعة الرسول يوم القيامة هي الدعاء ان يدعوا الله له فكما ان المسلم دعا الله للرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:34:45](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوا له يوم القيامة بان ينجي الله من الالهوال والنار لان الجزاء من جنس العمل نعم فان الشفاعة نوع من الدعاء كما قال انه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا - [00:35:05](#)

الجزاء من جنس العمل فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وصلاة الله على عبده ثناؤه على عبده في الملاء الاعلى صلاة الله ثناؤه على عبده في الملاء الاعلى - [00:35:28](#)

واذا اثنى الله على عبد فانه يسعد في الدنيا والاخرة نعم واما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به في كلام الصحابة فيريدون به التوسل بدعائه وشفاعته. اما التوسل الذي جاء - [00:35:49](#)

في كلام الصحابة بحق النبي صلى الله عليه وسلم والذي يستدل به الجهال او المغرظون بانه توسل بذاته عليه الصلاة والسلام حيا وميتا فهذا باطل لان المراد التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. يفسر هذا قول عمر الاتي - [00:36:11](#)

كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا يعني بدعائه صلى الله عليه وسلم ولو كان التوسل بذاته لما كان هناك فرق بين حياته وموته عليه الصلاة والسلام ولماذا عدل الصحابة عن توسد الرسول بعد موته الى التوسل بالعباس - [00:36:39](#)

لان التوسل ليس بالذات وانما هو بالدعاء والرسول مات ولا يدعوا اذا انعدلوا الى الحي وهو العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم التوسل في عرف الصحابة بالشخص هو طلب الدعاء منه - [00:37:02](#)

هذا هو التوسل في عرف الصحابة طلب الدعاء منه يتوسلون بدعائه لهم نعم والتوسل به في عرف كثير من المتأخرين. هذا النوع الثالث الباطل. نعم والتوسل به في عرف كثير من المتأخرين. يراد به الاقسام به والسؤال به كما يقسمون ويسألون بغيره من -

[00:37:21](#)

الانبياء والصالحين ومن يعتقدون فيه الصلاح هذا هذا عند المتأخرين الذين غلطوا في ايمان التوسل يريدون التوسل بالذات بذات الرسول او بذات الولي وهذا باطل لانه لا يتوسل الى الله باحد من خلقه - [00:37:49](#)

لان هذا معناه الاقسام على الله فاذا قلت اسألك بنبيك فانك تقول اسألك لنبيك يعني اقسم عليك بنبيك لان الباء باء القسم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سألكم بالله - [00:38:14](#)

فاعطوه بالله يعني من اقسم عليكم ان تعطوه فاعطوه اجلالا لله سبحانه الذي سألكم به اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام تساءلون به والارحام نعم وحينئذ فلفظ التوسل يراد به معنيان صحيح ان باتفاق المسلمين ويراد به معنا ثالث لم ترد به سنة معنيان -

[00:38:35](#)

الاول وهو ما جاء في القرآن كما سبق والثاني توسل عند الصحابة وان معناه طلب الدعاء من من الحي الحاضر عنده واما الثالث وهو الاقسام على الله بمخلوق من خلقه فهذا لا يجوز - [00:39:10](#)

هزا الاسم على الله بمخلوق او بحق مخلوق او بصلاح فلان صلاح فلان له كيف تتوسل الى الله بعمل فلان؟ توسل الله بعملك انت لا تتوسل اليه بعمل فلان لان عمل فلان له ما هو لك - [00:39:32](#)

الله جل وعلا يقول تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لما كان اليهود يفتخرون بانهم يفتخرون بانهم اولاد ابراهيم واولاد اسحاق الله جل وعلا يقول هؤلاء عملهم لكحلهم - [00:39:55](#)

وعملكم لكم تلك امة قد خلت يعني مضت. لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فلا ينفعك عمل فلان انما ينفعك عملك ولا تتوسل الى الله بعمل فلان وصلاح فلان توسل الى الله بعملك انت - [00:40:18](#)

نعم وحينئذ فلفظ التوسل يراد به معنيان صحيحان باتفاق المسلمين. المعنى الذي في القرآن والمعنى الذي جاءت به السنة آآ وعند الصحابة والمعنى الثالث المردود نعم ويراد به معنى ثالث لم ترد ولم ترد به سنة. فاما المعنيان الاولان الصحيحان باتفاق العلماء -

فاحدهما هو اصل الايمان والاسلام وهو التوسل بالايمان به وبطاعته والثاني توسل الى الله بالايمان بالرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذا عملك انت اتباعك للرسول وطاعتك للرسول هذا عملك انت - [00:41:08](#)

وان تتوسل الى الله بالعمل الصالح هذا مشروع نعم والثاني دعاءه وشفاعته كما تقدمت فهذا المعنى الثاني دعاؤه وهذا في حال حياته في حال حياته تطلب منه ان يدعو لك - [00:41:31](#)

ودعاؤه لك شفاعته عند الله جل وعلا نعم فهذان جائزان باجماع المسلمين. ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقيننا - [00:41:53](#)

وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. اي بدعائه وشفاعته كانوا يتوسلون بالنبي في حال حياته في طلب السقيا بمعنى انهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم - [00:42:13](#)

يوضح هذا حديث الاعرابي وهو انه دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا نبي الله قحطت اجدبت الارض وانقطعت السبل وذكر ما هم فيه من الشدة فادعوا الله ان يسقينا - [00:42:34](#)

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فدعا الله ان يسقيهم فنشأت سحابة ما في السما شيء يقول ما في السماء ولا قزع فنشأت قزعة صغيرة ثم كبرت وتوسعت ثم رعدت وابرقت - [00:42:58](#)

ثم انهم المطر والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فهذا يوضح ان المراد من من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الدعاء منه طلب الدعاء منه نعم - [00:43:20](#)

ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. اي بدعائه وشفاعته. اي بدعائه وشفاعته وهذا انما يكون - [00:43:38](#)

في حياته فلما مات لم يذهبوا الى قبره صلى الله عليه وسلم لعلمهم ان هذا لا يجوز ولا يطلب من الميت شيء وانما عدلوا الى الحي وهو العباس فعدلوا من الفاضل الى المفضل. لان الفاضل مات ولا يستطيع الدعاء - [00:43:58](#)

واما المفضل فهو يقدر على الدعاء نعم وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القرية اليه بطاعته وطاعة رسوله طاعته قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لماذا تتوسل بطاعتك للرسول واتباعك للرسول - [00:44:21](#)

لان طاعة الرسول طاعة لله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله نعم فهذا التوسل الاول هو اصل الدين وهذا لا ينكره احد من المسلمين واما التوسل بدعائه وشفاعته كما قال عمر فانه توسل بدعائه لا بذاته - [00:44:47](#)

ولها بذاته. نعم ولهذا عدلوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس. عدلوا عن التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد موته عمه العباس لان الميت لا يدعو اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:45:11](#)

انقطع دعاء او غيره ينقتل فهم عدلوا عن طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته الى الحي الذي يمكن ان يدعو لهم وهو العباس نعم لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)

نعم ولهذا عدلوا عن التوسل به الى التوسل بعمه العباس ولو كان التوسل هو بذاته لكان هذا اولى من التوسل بالعباس لو كان التوسل بالرسول معناه التوسل بذاته لم يكن هناك فرق بين حياته وموته - [00:45:50](#)

اما الدعاء فهناك فرق فلذلك عدلوا عن توسل بالرسول الى التوسل بالعباس فيدل هذا على ان المراد بالتوسل عندهم هو الدعاء نعم فلم يوسل بذاته نعم فلما عدلوا عن التوسل به الى التوسل بالعباس علم ان ما يفعل في حياته قد تعذر بموته. نعم ما يفعل -

[00:46:10](#)

حياته وهو طلب الدعاء منه والشفاعة منه انتهى بموته فلا يطلب منه شيء عليه الصلاة والسلام نعم بخلاف التوسل الذي هو الايمان به والطاعة له فانه مشروع دائما اما التوسل بطاعته صلى الله عليه وسلم واتباعه فهذا مشروع في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد موته - [00:46:37](#)

لا ينقطع الاتباع والطاعة بموت الرسول صلى الله عليه وسلم فانت اذا فعلت الان الطاعة فقد اطعت الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا تركت المعصية فقد اطعت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:03](#)

وهو ميت عليه الصلاة والسلام والاتباع والطاعة لا ينقطعان بالموت واما الدعاء فينقطع بالموت. نعم ولفظ التوسل يراد به ثلاثة معان كما سبق نعم. احدها التوسل بطاعته فهذا فرض لا يتم الايمان الا به - [00:47:18](#)

توسل بالرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع الاول التوسل بطاعته واتباعه وهذا لا ينكره احد نعم والثاني التوسل بدعائه وشفاعته والسلام بدعائه الظهير يرجع للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا انما يجوز في - [00:47:42](#)

اياته لا بعد موته. نعم. وهذا كان في حياته ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته لا وفي يوم القيامة لانه صلى الله عليه وسلم حي لانه حي فيذهبون الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة في ان يريحهم الله من الموقف - [00:48:02](#)

فيعتذرون كلهم الى ان يأتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها يذهب ويخر ساجدا بين يدي ربه حتى يقال له يا محمد ارفع راسك وادعوا اه وادعوا تستجاب واشفع تشفع - [00:48:23](#)

فعند ذلك يشفع في الخلق فيريحهم الله من الموقف وهذا هو المقام المحمود الذي قال الله فيه ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الشفاعة العظمى هي التي لجميع الخلق هي المقام المحمود - [00:48:44](#)

الذي يحمده عليه الاولون والآخرين وهو حي صلى الله عليه وسلم في ذاك الوقت والناس احياء بعثوا بعثوا يوم القيامة وصاروا احياء بعد الموت نعم والثالث التوسل به بمعنى الاقسام على الله بذاته والسؤال بذاته. اما الثالث فهو التوسل بالرسول بمعنى - [00:49:09](#)

التوسل بذاته والحلف على الله بالرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز الحلف بالمخلوق قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فقد من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:49:35](#)

لا يجوز الحلف بالمخلوق مطلقا فكيف يحلف بالمخلوق على الله جل وعلا؟ ما يجوز ان تحلف بالمخلوق على المخلوق وهو الشرك فكيف تحلف بالمخلوق على الله جل وعلا؟ نعم والثالث التوسل به بمعنى الاقسام على الله بذاته. والسؤال بذاته. فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلون - [00:49:53](#)

في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولا بعد مماته. لا لا عند قبره ولا غير قبره ولا يعرف هذا في شيء من الدعية المشهورة بينهم وانما ينقل شيء من ذلك في احاديث ضعيفة في احاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة - [00:50:21](#)

نوم توسل به صلى الله عليه وسلم التوسل بذاته بعد موته انما يروى فيه احاديث لا يحتج بها اما موضوعة واما ضعيفة شديدة الضعف نعم وحكايات وما حكايات - [00:50:43](#)

وهذا لا لا يكون دليلا التوسل بذات الرسول لا يجوز لا حيا ولا ميتا ولا غير الرسول. لا يجوز التوسل بالمخلوق الى الله جل وعلا نعم او عمن ليس قوله حجة كما سنذكر ذلك ان شاء الله. ما قال به من اه من العلماء من ليس لقوله حجة - [00:51:05](#)

الحجة ما قاله الله ورسوله وليست الحجة بما قاله فلان وعلان. نعم. كما سنذكر ذلك ان شاء الله تعالى وهذا هو الذي قال ابو حنيفة واصحابه انه لا يجوز ونهوا عنه حيث قالوا لا يسأل بمخلوق - [00:51:27](#)

ولا يقول احد اسألك بحق انبيائك. نعم. هذا انكره اقدم الائمة الاربعة وهو ابو حنيفة رحمه الله واصحابه انكروا الاقسام على الله بمخلوق نعم قالوا لا يسأل بمخلوق ولا يقول احد اسألك بحق انبيائك - [00:51:46](#)

قال ابو الحسين القدوري القدوري في كتابه الكبير في الفقه المسمى بشرح الكرخي في باب الكراهة نعم. وقد ذكر هذا غير واحد من اصحاب ابي حنيفة مكروه يعني ذكره غير والكراهة في عرف المتقدمين معناه التحريم - [00:52:12](#)

اما الكراهة كرهت التنزيه هذه عند المتأخرين الاقدمون اذا قالوا يكره فمعناه يحرم كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وفيه الشرك اي اولاً لا تدعو مع الله الها اخر - [00:52:35](#)

نعم قال بشر ابن الوليد حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ابو حنيفة له ثلاثة هم الذين اختصوا بحمل مذهبه وهم

اوثق الناس ابو يوسف هذا واحد - [00:52:52](#)

والثاني محمد بن الحسن الشيباني والثالث زفر بن الهذيل هؤلاء هم اصحاب ابي حنيفة اه المختصون بنقل الرواية عنه رحمهم الله وكلهم حكوا عنه انه يكره توسل بذات المخلوق نعم - [00:53:17](#)

قال بشر بن الوليد حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به نعم. واكره ان يقول واكره ان يقول بمعاهد العز من عرشك. لان العرش مخلوق - [00:53:36](#)

العرش مخلوق فلا يتوسل الى الله به. نعم. او بحق خلقك. نعم. وهو قول ابي يوسف قال ابو يوسف بمعاهد العز من عرشه هو الله. فلا اكره هذا واكره ان يقول بحق فلان - [00:53:55](#)

او بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام فاذا فسر معاهد ابو حنيفة لم يفصل يكره هذا ولا يفصل. اما ابو يوسف ففصل قال اذا كان المراد معاهد العز الله جل وعلا فيتوسل اليه بذلك اما ان كان مخلوق فلا يجوز. نعم - [00:54:13](#)

قال القدور المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق. ولا تجوز وفاقا يجوز سؤال الله بحق فلان بحق فلان لانك لا توجب على الله حقا لفلان لا توجب على الله حقا لفلان - [00:54:38](#)

ولو كان له حق فلا تسأل به لان هذا حقه هو وعمله هو. نعم قال القدور المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقا. لا نعم لا حق واجب على الخالق - [00:55:04](#)

لا حق واجب على الخالق سبحانه. اما الحق الذي تفضل الله به فهذا صحيح الله تفضل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هذا حق الله هو الذي تفضل به لا ان المخلوق هو الذي الزم الله به - [00:55:23](#)

وجعله على الله جل وعلا فلا احد يفرض على الله شيئا نعم وهذا الذي قاله ابو حنيفة كذلك حديث حديث آآ اتدرون ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله حق العباد حق الله على العباد - [00:55:44](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا هذا حق تفضل الله به لا ان احدا اوجبه عليه سبحانه. نعم وهذا الذي قاله ابو حنيفة واصحابه من ان الله لا يسأل بمخلوق له معنيان - [00:56:05](#)

احدهما هو موافق لسائر الائمة الذين يمنعون ان يقسم احد بالمخلوق فانه اذا منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق لو اقسمت على مخلوق بمخلوق ما جاز هذا؟ فكيف تقسم بالمخلوق على الله - [00:56:30](#)

عز وجل لان الاقسام بالمخلوق شرك كما يأتي نعم فانه اذا منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق فلان يمنع ان يقسم على الخالق بمخلوق او لا واحرى نعم وهذا بخلاف اقسامه سبحانه بمخلوقاته اما الله جل وعلا فانه يقسم بما شاء من خلقه - [00:56:50](#)

اقسم بما شاء من خلقه اما العبد فلا يقسم الا بالله عز وجل. نعم وهذا بخلاف اقسامه سبحانه بمخلوقاته كالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والشمس وضحاها والنازعات غرقا والصفات صفا فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن منه باياته - [00:57:14](#)

باياته مثل الليل والضحى واقسامه ايضا بخلقه كاقسامه بالصفات وهم الملائكة والنازعات وهم الملائكة هذا لله عز وجل يقسم بما شاء. نعم فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته. لا يقسم الله بشيء الا وله - [00:57:41](#)

شأن لا وله شأن فلا يقسم الله بشيء من مخلوقاته الا هذا المقسم به له شأن عظيم واية على قدرة الله جل وعلا نعم فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته ووحدانيته ما يحسن معه اقسامه - [00:58:14](#)

بخلاف المخلوق فان اقسامه بالمخلوقات شرك بخالقها. كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. فقد صححه الترمذي وغيره وفي لفظ فقد كفر وقد صححه الحاكم - [00:58:39](#)

تم نعم. وقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا فان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم وفي الصحيحين عنه انه قال من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله - [00:59:00](#)

من حلف باللات والعزى صنمان من اصنام الجاهلية فليقل لا اله الا الله يعني انه اشرك فعليه ان يظهر ان يظهر نفسه بالتوحيد. فيقول لا اله الا الله لتكون كفارة. وحصل منه من الشرك - [00:59:25](#)

نعم فقد اتفق المسلمون على ان من حلف بالمخلوقات المحترمة او بما يعتقد هو حرمة كالعرش والكرسي والكعبة والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والصالحين والملوك وسيوف المجاهدين وتراب الانبياء والصالحين وايمان الصدق - [00:59:44](#)

وسراويل الفتوة الصوفية عند الصوفية سراويل الفتوة عند الصوفية. نعم. وغير ذلك نعم وغير ذلك لا ينعقد يمينه ولا كفارة في الحلف بذلك نعم من حلف بغير الله فقد اشرك - [01:00:14](#)

فعليه التوبة وليس عليه كفارة ليس عليه كفارة يمين اذا حلف فيها وخالف ما حلف عليه ليس عليه كفارة لانها يمين غير مشروعة والكفارة انما تكون في اليمين المشروعة. وهو الحلف بالله عز وجل. اذا حلفت بالله انك تفعل شيء - [01:00:32](#)
او لا تفعل شيء وخالفت وجبت عليك الكفارة. لان هذه يمين مشروعة. اما اذا حلفت بمخلوق فهذه ليست مشروعة ولا منعقدة وليس فيها كفارة لكن عليك التوبة الى الله عز وجل - [01:00:53](#)

نعم والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور. وهو مذهب ابي حنيفة واحد القولين في مذهب الشافعي واحمد حرام او مكروه كراهة تنزيل اهل النهي عنه والصحيح انه حرام. نعم. وقد حكي اجماع الصحابة على ذلك. وقيل - [01:01:09](#)
هي مكروهة كراهة تنزيه. اي نعم هم لا يقولون انها جائزة. يقولون انه اما حرام واما مكروهة كراهة تنزيل. نعم وقيل هي مكروهة كراهة تنزيه والاول اصح. حتى قال الاول اصح انها حرام - [01:01:34](#)

ان ان كراهتها كراهة تحريم وليست كراهة تنزيه. نعم حتى قال عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره - [01:01:53](#)

هي صادقة نعم لان الكذب سيئة والشرك سيئة. ايهما اشد سيئة الشرك او سيئة الحلف الشرك اشد ولهذا قال ابن مسعود وغيره من الصحابة لا ان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - [01:02:11](#)
لاني اذا حلفت بالله كاذبا هذه خطيئة وذنب لكنها اخف من الشرك وهو الحلف بالمخلوق ولو كان صادقا في يمينه او في حلفه نعم. وذلك لان الحلف بغير الله شرك والشرك اعظم من الكذب وانما - [01:02:34](#)

نعرف النزاع في الحلف بالانبياء نعم نقف عند هذا مسألة الحلف بالنبي هل تجوز او لا تجوز؟ حديث بالنبي خاصة فيها خلاف ويأتي ان شاء الله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:02:54](#)

هل يجوز ان نقول اللهم انا نتوسل اليك بطاعتنا لنبيك صلى الله عليه وسلم هنا توسل اليك بطاعتنا لنبينا واتباعنا له يعني عملك هذه عبادة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول الدعاء هذا عند الذهاب الى المسجد - [01:03:11](#)
اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك هذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن فيه مقال فيه مقال لم يصح عن الرسول لو لكن لو صح - [01:03:35](#)

فمعناه التوسل بحق السائلين ما هو بالسائلين انفسهم وانما بحقهم وحق السائلين هو الاجابة والله قريب مجيب من اسمائه انه مجيب. فحق السائلين على الله ان يجيبهم فانت تسأل الله بشيء اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. وانت لا تتوسل - [01:03:52](#)
السائلين انفسهم وانما تتوسل بحقهم على الله وهو الاجابة. هذا لو صح الحديث نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول عمر؟ ماذا يأتي ان شاء الله؟ سيجيب عنه الشيخ؟ نعم. يقول هل قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا - [01:04:19](#)

توسلنا اليك بنبينا. اليس هذا اقسام على الله بالمخلوق؟ فتكون الباء باء القسم. فتكون الباء باء القسم يعني معناه انك ما فهمت كلامنا من اول الدرس الى الان يقول هذا ما هو بتوسل بالمخلوق توسل بالدعاء. بدليل ان عمر قال قم يا عباس فادعو -

[01:04:39](#)

قم يا عباس فادعو فهذا توسل بدعاء المخلوق لا بالمخلوق نفسه لانه قال ادعوا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نجيب على من يقول ان توسل عمر بالعباس رضي الله عنهم رضي الله عنهما - [01:05:03](#)

لا يمنع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وذلك لان عمر يريد ان يعلمهم جواز التوسل بالمفضول مع وجود الفاضل هذا

كلام جاهل ولا ضال يريد ان يضل الناس؟ هذا كلام جاهل - [01:05:23](#)

ولا كلام ظال يريد ان يظلل الناس. كلام عمر واظح ما فيه التواء نعم انه يقصد الدعاء من العباس نعم لو كان طلب الدعاء من

الرسول بعد موته جانزا لما عدل عمر عنه. لان الرسول افضل من العباس واقرب للاجابة من العباس - [01:05:42](#)

فكونه عدل عن الفاضل الى المفضل دليل على انه لا يطلب من الرسول بعد موته دعاء ولا غيره هذا فقه الصحابة رضي الله عنهم اما

فقه هؤلاء الحثالة الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه لينصروا مذاهبهم الباطلة فلا عبرة به. نعم - [01:06:06](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى ما ذكر المؤلف رحمه الله ايمان السذوق وسراويل الفتوة؟ الفتوة سراويل الفتوة هذه عند

الصوفية عندهم خرافات لا نعرفها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في حديث الوسيلة بعد الاذان قوله وابعثه المقام

المحمود الذي وعده انك لا تخلف الميعاد - [01:06:29](#)

وقد مر سابقا معنا بدون انك لا تخلف الميعاد. ما الذي في الصحيحين انه ما فيه ذكر لا تخلف الميعاد. انما جاءت اللي هي بعض السنن

جاءت في بعض السنن الله اعلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:06:55](#)

ما هو الفرق بين كل من الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود؟ هل بينهم فرق نعم الوسيلة منزلة في الجنة والمقام المحمود الشفاعة

في الخلق يوم القيامة بينهما فرق نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:07:13](#)

لدينا دكتور في الجامعة يقول ان التوسل بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم مشروع وانه رواية عن الامام احمد ويقول ايضا ان سب

الصحابة ليس بكفر وبخاصة سب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم انه يدعو الى حوار الاديان - [01:07:36](#)

فكيف التعامل مع هذا الشخص وفقكم الله؟ ارجو توجيهنا في هذا هذا يجب انكم تأخذون عليه محضر من كلامه يسجلون عليه

الكلام هذا وهو ما يدري بالفصل ويفرغ من الشريط وترفعونه لدار الافتاء - [01:07:56](#)

هذا لا يترك يلعب على الناس يجب عليكم هذا لان هذا من انكار المنكر فلا يترك هذا يلعب على الطلاب وينشر بينهم الخرافات. واشد

من ذلك كلامه في الصحابة رضي الله عنهم - [01:08:15](#)

لا يترك ابدا ولا يسعكم السكوت نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قال احد المنتسبين للعلم وهو يدعو اللهم اغفر لنا باتقى واحد

فيما هل هذا توسل يقول قال احد المنتسبين للعلم وهو يدعو اللهم اغفر لنا باتقى واحد فينا - [01:08:32](#)

فهل هذا توسل بالذات؟ لا قصده انه يعني يشفع فينا هذا التقي اتقان شفعه فينا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذا دعاء

جائز ام هو توسل بغير الله وهو اللهم انا نسألك - [01:08:54](#)

في الفة وبالباء بركة وبالتاء توبة الى اخر حروف الى اخر حروف الهجاء. هل هذا الدعاء جائز؟ هذا مزينه هو هذا ما هو بوارد عن

الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:09:15](#)

هذا هو اللي يزينه الدعاء يجب ان يكون واردا عن الرسول صلى الله عليه وسلم او في القرآن او موافق او موافق لما في القرآن

والسنة. اما انه يخترع ما ادري وش فيها والتاء والحاء والخاء - [01:09:28](#)

هذا من اختراعه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذه العبارات تعتبر تعتبر من الحلف بغير الله تعالى اولا بالحرام لافعلن كذا

نعم للحرام هذا حلف حلف بغير الله - [01:09:44](#)

لان باء القسم. نعم. وبالثلاث لافعلن كذا. ثلاث؟ نعم. عند الطلاق يصدق ما يجوز الكلام هذا ما يجوز الحلف بغير الله. نعم. وبذمتي

لافعلن كذا. كله ما يجوز لانه حلف بغير الله - [01:10:02](#)

عز وجل. نعم. وما معنى قول الصحابة رضوان الله عليهم بابي انت وامي يا رسول الله؟ هذا فداء ما هو قسم هذا فدا افديك بابي

وامي. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يباح ان يدعو المسلم بهذا الدعاء وهو اتي محمدا الوسيلة في غير الوقت المخصص -

[01:10:21](#)

صلة وهو بعد الاذان يجوز انه يجوز تدعو الله له بالوسيلة لكن بعد الاذان اكد وافضل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم

الحلف بالمصحف حذف المصحف ان كان قصده القرآن هذا جائز لان القرآن كلام الله. صفة من صفاته - [01:10:45](#)

اما ان كان قصده المصحف بما فيه الجلد والغطاء الذي عليه هذا لا يجوز المهم اذا كان قصده القرآن هذا جائز. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول امانة لا تفعل كذا هل هذا حليف بالمخلوق - [01:11:08](#)

لا ما هو يعني هو جاء النهي عن الحلف بالامانة جاء نص النهي عن الحالف بالامانة فاذا كان يقصد الحلف فان هذا لا يجوز. اما اذا كان ما يقصد الحل وانما يقول هذا امانة عندك. هذا السر امانة عندك لا تفشيه - [01:11:32](#)

فهذا شيء اخر ما هو حلف نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هل من اقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم يقال له قل لا اله الا الله تكفيرا له - [01:11:51](#)

ام هذا خاص بمن حلف باللوات والعزى فقط؟ فهو وارد من حلف باللوات والعزى والحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فيأتي البحث فيه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هل يعد شركا اكبر - [01:12:04](#)

لا شرك اكبر بدعة توسل بالجاه بدعة وهو وسيلة الى الشرك الاكبر اذا درج عليه وتعوده ربما انه يتدرج الى الشرك الاكبر فهو وسيلة بدعة ووسيلة التوسل بالجاه بالذات كل شيء - [01:12:25](#)

نعم وهذا يبني يأتي التوسل بالجاه سيأتي ان شاء الله. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول لعمرى هل هذا من الحلف؟ لا اصلح حلف لكن صار يستعمل في غير الحلف - [01:12:44](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك حرج في قراءة القرآن في المقبرة ليس على الاموات ولكن هناك وقت فراغ في انتظار الجنازة فاقوم بمراجعة الحفظ فهل هذا مباح - [01:13:00](#)

لا ينبغي هذا احيانا هذا فتح باب يسمعك واحد يقول القراءة في المقبرة جائزة فلا تقرأ في المقبرة نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يباح سجود الشكر في المقبرة - [01:13:17](#)

لا المقبرة ليست محل سجود ولا محل دعاء ولا محل صلاة لان هذا وسيلة الى الشرك اما ان كان يسجد للقبور فهذا شرك اكبر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا طالب منحة من احدى البلاد الافريقية - [01:13:34](#)

وفي من في منطقتنا في افريقيا المساجد خالية من الابار. ونحن نحتاج الى الصلاة ونحتاج للوضوء وليس عندنا فنذهب في بعض الاحوال الى بيوت النصارى المجاورة لطلب الماء منهم فتواجهنا انواع من التوبيخات. فهل يجوز لنا ان ان نتييم في هذه الحال - [01:13:53](#)

اذا كان الماء بعيدا ولا تستطيعون احضاره فيجوز لكم التيمم لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا نعم ولا تذهبوا الى النصارى وهم يهددونكم ويمنون عليكم ناس يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله حججت ومعي اهلي ولم اجد في ليالي منى سكن. فذهبت الى الطائف - [01:14:18](#)

يقول يقول حججت ومعي اهلي ولم اجد في ليالي منى سكن فذهبت الى الطائف الثلاثة الايام فماذا يجب علي في ذلك الواجب عليك انك سكنت مع الحجاج بطرف الحجاج ولو كان خارج منى - [01:14:48](#)

لان هذا ما تستطيعه. الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم تسكن مع الحجاج ولو كانوا خارج من مثل المسجد اذا ضاق يصلون لهم في الشوارع يصلي معهم للضرورة - [01:15:07](#)

ذهابك الى الطائف خطأ لكنه لا يوجب عليك فدية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نويت الحج عن والدي ان شاء الله. فكيف انوي عنه عند الاحرام؟ نعم؟ يقول نويت الحج - [01:15:25](#)

عن والدي ان شاء الله فكيف انوي عند الاحرام؟ وكيف الدعاء يكون في الحج؟ هل يكون دعاء لي او اخصه فقط دعاء عند الاحرام تنوي ان الاحرام عن والدك بالقلب تنوي بالقلب واذا لبيت قد لبك اللهم عن والدي فلان - [01:15:40](#)

فحسن لا بأس واما الدعاء فمشارك تدعو لنفسك وتدعو لوالدك وتدعو للمسلمين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا توفي شخص واراد اخوه نعم اذا توفي شخص واراد اخوه ان يدفع - [01:16:01](#)

لمن يحج عنه وذلك قبل ان يسد اولاده ديونه التي عليه لان حقوقه لم تصرف بعد. فهل يجوز ذلك يعني هو يبني يتبرع عن اخيه

ويحجج عنه واحد ما في بأس - [01:16:20](#)

إذا كان يبي يتبرع من ماله هو ويحجج واحد عن أخيه فلا بأس بذلك طيب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز لي أن اغتسل في بيتي قبل الميقات؟ وذلك لشدة الزحمة التي - [01:16:35](#)

لتكونوا في الميقات الغتسال ليس واجبا الغتسال للأحرام ليس واجبا إنما هو مستحب إذا تيسر. وإذا اغتسلت في بيتك والمسافة قريبة ولا يمدية يصير عليك وصح وغبار فلا بأس بذلك. نعم. يقول وإذا اغتسلت قبل الميقات فهل من الضروري أن البس لباس

الأحرام بعد الغسل مباشرة؟ لا - [01:16:50](#)

ما يلزم هذا تغتسل وإلى صلة الميقات تلبس ملابس الأحرام وتنوي وتلبس أو مثلاً في الطائرة تغتسل بالرياض وتروح للطائرة وإذا حذيت الميقات في الجو تحرم وتلبس ملابس الأحرام نعم عند الأحرام نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:17:15](#)
ما رأي فضيلتكم في هذا في هذا التقسيم وهو أنواع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة الأول جائز في حياته وبعد مماته وهو التوسل بالإيمان به بطاعته والثاني جائز في حياته دون مماته وهو التوسل بدعائه والثالث ممنوع في حياته وبعد مماته وهو -

[01:17:40](#)

سلو بجاهه هل هذا تقسيم صحيح؟ نعم هذا مأخوذ من مما مر من كلام الشيخ وغيره اللي هو على هذه الأقسام نعم لا بأس. يقول

فضيلة الشيخ وفقكم الله ينقل عن فضيلتكم أنه يرى إباحة - [01:18:04](#)

إقامة ما يسمى بمزاين الأبل. فهل هذا نقل صحيح يجيب النقل عني يجيب النقل ونشوف. أنا ما قلت هذا أنا ما قلت هذا نعم. يقول

فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول شاركنتي إحدى قريباتي بشيء من المال. نعم. يقول شاركنتي إحدى - [01:18:24](#)

بشيء من المال على أن اتجر به مع ما لي. شاركنتي منه إحدى قريباتي. قريباتي. نعم. بشيء من المال. هم على أن اتجر به مع ما لي

على أن اعطيها خمسة بالمئة من ربح مالها - [01:18:47](#)

وإن علي أرجاع رأس مالها حتى ولو خسرت التجارة أحساناً إليها فهل هذه معاملة جائزة شرعاً؟ لا هذه مضاربة لا تجوز إذا شرطت

أنه يرد عليها رأس مالها كاملاً فهذا لا يجوز لأن رأس المال قد يخسر وقد يذهب كله - [01:19:03](#)

ولا يرد عليها رأس المال أنه إن كان رأس المال موجود يرد عليها أو موجود بعضه يرد الباقي أما أنه يلتزم له برد رأس المال هذا لا

يجوز وأما خمسة بالمئة فلا ينبغي العبارة هذه. لو قال نصف العشر - [01:19:26](#)

لو قال التاجر بهذا المال بنصف عشر الربح لأنه خمسة بالمئة خمسة بالمئة يعني نصف عشر الربح اسمع يقول فضيلة الشيخ وفقكم

الله هل يحرم على الرجل أن يتشبه بالنساء وهو مازح كان يلبس كان يلبس الرجل الحجاب وهو يمازح أصدقاؤه فقط - [01:19:46](#)

لا يجوز هذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال سواء كان مازحاً أو غير

مازح ما يجوز هذا نعم انتهى. والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [01:20:09](#)